الآباد به اتقن الاشياء وأحكمها وحكم عليها من شاء ابدع
العوالم وعلم الاشياء وعلمها قبل وجودها فلم يزل عالما
بها وكيف لا يعلم شيئا خلقه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قد
احاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا يعلم السر وأخفى
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فلا حول ولا قوة ولا معصية
ولا طاعة ولا حيلة ولا قوة ولا تركيب ولا تحليل ولا كثير ولا قليل
ولا متحرك ولا ساكن ولا رطب ولا يابس ولا شيء من المتضادات
والمختلفات والمتماثلات الا وهو مراد للحق تعالى وكيف لا يكون
مراده وهو اوجده فكيف يوجد ما لا يريد لا راد لامره ولا معقب
لحكمه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز
من يشاء ويذل من يشاء ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن
لو اجتمع الخلائق على ان يريدوا شيئا لم يرد الله لهم ان يريدوه
ما ارادوه او ان يفعلوا شيئا لم يرد الله ايجاده وارادته ما فعلوه
ولم يزل سبحانه موصوفا بالارادة والعالم معدوم ثم اوجد العالم
من غير تفكر ولا تدبير بل اوجده عن العلم السابق وتعيين الارادة
الازلية المنزهة القاضية على العالم بما اوجدته عليه من زمان
ومكان واكوان والوان فلا مريد في الوجود على الحقيقة سواه اذ هو
القائل جل وعلا وما تشاءون الا ان يشاء الله يسمع كلام النفس في النفس
ويرى السوداء في الظلماء والماء في الماء لا يحجبه الامتزاج ولا الظلمات

ولا النور

ولا النور وهو السميع البصير تكلم بكلام قديم ازلي كسائر صفاته
من علمه وارادته وقدرته من غير تشبيه ولا تكييف كلامه من غير لهاة
ولا لسان سمعه من غير أصمخة ولا آذان بصره من غير حدقة
ولا اجفان ارادته من غير قلب ولا جنان علمه من غير اضطرار
ولا نظر في برهان فسبحانه من عظيم السلطان قديم الجود و
الاحسان كل ما سواه فهو تحت سلطانه فعله متوقف على
ارادته وأزلي انه ليس التكليف للتقوى والفجور لفعل التقوى
وتجنب الفجور وهو المتجاوز عن سيئات من اساء وينابيع الشرور
لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله لقدم صفاته كلها وتنزهها
عن الحدوث فلا سبيل الى تبديل ما حكم عليه القدير وقد قال تعالى في فرض
الصلاة هي خمس وهي خمسون ما يبدل القول لدي لنفوذ حكمه في ملكه
وانفاذ مشيئته في خلقه وذلك لحقيقة لا تفهمها الافهام
الا بالهام الايمان لمن اعتنى الله به من عباده فقد تحير أعلم
أن الالوهية اعطت هذا التقسيم وانه من رقائق القدير
فسبحان من لا اله سواه ولا مستحق للعبادة الا اياه
ارسل نبيه سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس
كافة بشيرا ونذيرا فبلغ جميع ما امر بتبليغه مما انزل عليه من
ربه وادى امانته ونصح امته اللهم امنا بما انزلت واتبعنا
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وامنا ايمانا لا ريب فيه بالله وملائكته

Copyright © King Saud University